

## خطا لمكافحة الغراب الهندي

فيما يكافح المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية انتشار الغراب الهندي ضمن الخطة الوطنية لإدارة الأنواع غير الأصلية الغازية لحماية التنوع الأحيائي والموارد الجينية في المملكة، وضع رئيس مجلس إدارة الجمعية الطبية البيطرية الدكتور صلاح الشامي 5 حلول مبتكرة لمكافحة تلك الغربان والحد من انتشارها، مبديةً استعداد الجمعية لإجراء دراسة متخصصة لهذه الظاهرة وإيجاد الحلول التنفيذية لها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

### الدخول خلسة

أبان الشامي لـ«الوطن» أن الغراب الهندي ليس من الطيور الأصلية في السعودية، بل يعد من الطيور الغازية، وغالبًا لا يأتي عن طريق الهجرة «هجرة الطيور»، وإنما عبر السفن، مشيرًا إلى أن عشق بعض مواطني المملكة لطيور الزينة ووجود تجارة رائجة لها، ربما يشكل خطرًا في دخول الغراب الهندي خلسة إلى المملكة.

وشدد على ضرورة سن التشريعات في هذا الإطار تضمن عدم الإتجار بالطيور البرية، وكذلك تطبيق قانون انضمت له معظم الدول المتقدمة يمنع الإتجار في الطيور البرية إلا بتصاريح من الحكومات.

### خيال الحقل

أضاف الشامي أن الغراب الهندي والأنواع المماثلة تجد طعامها بسهولة في حاويات القمامة والمرادم، وتلتقط الجيف والحيوانات والطيور الميتة، لذا فإن تغطية حاويات القمامة وعدم تناثر محتوياتها، يعد أساسًا للحد من انتشار تلك الغربان، والتأكيد على أهمية وجود محارق للتخلص من الجثث النافقة للحيوانات والطيور، وإلزام المزارع الكبيرة ومراكز الأبحاث والبلديات بتوفير محارق للتخلص الآمن من الجثث النافقة والحد من انتشار الغربان التي تتغذى على الجيف، ومن الحلول أيضا استخدام «خيال» الحقل (تمثال على صورة إنسان واقف بين المحاصيل الزراعية)، لأن تلك الغربان تتغذى على المحاصيل الغذائية، ووجود ذلك الخيال قد يمنعها من التهام المحاصيل الزراعية.

أوضح الشامي أنه عندما تتواجد تلك الطيور في محمية أو مكان ما، مثل ما هو حاصل حالياً في جزر فرسان، يجب تقييم وتحديد أماكن الغربان وتوزيعها، وهذا يسهل مكافحتها بيولوجياً، وبعد تحديد أماكن تكاثرها وتواجدها يمكن القضاء عليها بإلقاء جيف مطعمة بسموم (وارفرين وغيرها) فعند أكل الغربان لتلك الجيف المسممة تموت على الفور (نفس الفكرة في القضاء على القوارض).

وتابع، فيما يخص تسببها في قطع التيار الكهربائي بسبب تعشيشها على أسلاك الكهرباء وتكاثرها عليها، يمكن بعد تحديد أماكن تكاثرها تغطية أسلاك الكهرباء بأغطية ذات أشواك، تمنع عمل أعشاش لتلك الطيور وبالتالي تحد من تكاثرها.

#### غربان في المدن الساحلية

من جهته، كشف المتحدث الرسمي في المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية لـ«الوطن» أن الغراب الهندي يقتصر حالياً على المدن والقرى الساحلية في الجزيرة العربية، موضحاً أن موطنه الأصلي في القارة الهندية، وهو يعد من الأنواع غير الأصلية، والغازية، ودخل في السبعينيات من القرن الماضي إلى منطقة الشرق الأوسط على الأرجح عن طريق السفن التجارية، وانتشر منذ ذلك الحين في المدن والموانئ على طول سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، بما في ذلك سواحل شبه الجزيرة العربية.

#### خطة وطنية

أبان المتحدث الرسمي أنه يمكن للناس والمهتمين المشاركة في عملية مكافحة هذا الغراب في المدن من خلال إدارة النفايات بطريقة آمنة، والتخلص من نفايات الأغذية بحيث لا تصلها الغربان.

وأبان أن المركز يعمل على تطوير خطة عمل وطنية لإدارة الأنواع غير الأصلية الغازية، مبنية على نهج تشاركي بين كل الجهات الوطنية المعنية لتحديد الواجبات والمسؤوليات المناطة بكل هذه الجهات لتنفيذ أعمال المعالجة، حيث قام المركز بدراسة أثر هذه الأنواع على البيئة والاقتصاد والصحة لإنشاء خط أساس لتطوير برامج المعالجة وللحد من الآثار السلبية للأنواع الغازية حسب أفضل الممارسات الدولية.

وبين أن خطة مكافحة تشمل هذا النوع الغازي، وتتضمن تنفيذ حزمة إجراءات متعددة ومتكاملة ومتزامنة، منها إدارة النفايات العضوية وتدمير الأعشاش في موسم التفريخ، إضافةً إلى استعمال أدوية خاصة مصحح بها دولياً ضمن خطة محكمة تستهدف مواقع تغذية الغراب، إضافة للصيد المباشر في مواقع المبيت خارج المواقع الحضرية، وسيتم تنفيذها من قبل صيادين محترفين ومرخصين تحت إشراف المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية بالتنسيق مع الجهات الوطنية المعنية.

#### حلول مقترحة لمكافحة الغراب الهندي

- 01- تغطية حاويات القمامة ومنع تناثر محتوياتها
- 02- محارق للتخلص من الجثث النافقة للحيوانات والطيور
- 03- إلقاء الجيف المطعمة بسموم «وارفرين» وغيرها
- 04- تطبيق مكافحة البيولوجية في أماكنها
- 05- تغطية أسلاك الكهرباء بأغطية ذات أشواك
- 06- إدارة النفايات العضوية
- 07- تدمير الأعشاش في موسم التفريخ
- 08- استعمال أدوية خاصة مصحح بها دولياً ضمن خطة محكمة تستهدف مواقع تغذية الغراب
- 09- الصيد المباشر في مواقع المبيت خارج المواقع الحضرية.

#### آثار سلبية يجلبها الغراب الهندي

- 01- انقطاع الكهرباء بسبب التعشيش على خطوط الكهرباء

02- مهاجمة صغار الماشية

03- افتراس بيض وفرخ الطيور البحرية

04- نقل الأمراض.